# الرياضيـــات

إعداد أ / أحمد الصايغ
موجة أول إدارة بلقاس التعليمية

الرياضيات هى رياضة ككل الرياضيات الحديثة والألعاب الشيقة وهناك رياضة للبدن مثل رياضة كرة القدم والسباحة وغيرها ... أما الرياضيات التى نعنيها فهى رياضة للذهن والعقل فهى رياضة تنمى الفكر وتوسع الإدراك وتنمى الذكاء ونتعلم منها كيف نفكر وكيف نحل أى مشكلة تصادفنا بطريقة علمية منظمة .

ويتمتع علم الرياضيات بجاذبية خاصة وسحر أخاذ وبريق مبهر يستهوى الأفئدة ويأخذ بنواصى الألباب .

فهو مادة إيقاظ الفكر وشحذ المواهب وبناء العقول ، إلى جانب كونه الأساس والقاعدة والدعامة والركيزة للعديد من العلوم المهمة التى بنت الحضارات وشيدت الصناعات وأقامت دولا .

إن الرياضيات هى مادة البناء فى أبحاث الفضاء والفلك ، والأجهزة الإلكترونية التى دخلت جميع مجالات الحياة وتغلغلت بها وانتقلت بالناس من عالم إلى عالم آخر ... من عالم هادىء بطىء الحركة رتيب الإيقاع إلى عالم مليء بالحركة والقفزات والتطلعات الوثابة .

وبالرغم من أن الرياضيات مادة مشوقة ، تميل إلى دراستها والبحث فيها إلا أنها فى كثير من الأحيان تكون حجر عثرة أمام الكثيرين منا ، وذلك بسبب عدم استيعابنا لأصولها ونظرياتها وقوانينها .

ومما لا شك فيه أن هذا العجز عن الفهم لم يكن عيبا فى ذات المادة ولكنه نابع من ذاتنا نحن !!

لقد اعتاد طلابنا دراسة الرياضيات لهدف واحد وهو اجتياز الاختبارات ، وبالتالى لم يطلقوا لأنفسهم العنان حتى يستوضحوا الجوانب الواسعة لهذا العلم .

وكانت النتيجة أن نظروا إليها كمادة صماء مليئة بالمشاكل والتعقيدات ، لدرجة أن البعض نراه يطلق على أى مشكلة مستعصية الحل أنها (لوغاريتمات رياضية) !!

مع أن اللوغاريتمات هذه تعد بمثابة الوسيلة لحل المشاكل وليست لتعقيدها ! إنه لكى يتسنى لنا فهم وإدراك الرياضيات علينا أن نخوض غمارها ليس بعقلنا فقط بل بروحنا وعواطفنا أيضا ، لأننا لابد أن نعيشها ونتآلف ونأنس بها ، حتى يتحقق لنا الوصول إلى كل خفاياها حتى نستفيد من جدواها ومن استخداماتها التى لا تحصى .

من أراد أن يختبر عقله فعليه بالرياضيات .. ومن أراد أن ينميه فعليه بالرياضيات .. ومن أراد أن يصقل ذكاءه وموهبته فعليه بالرياضيات .. !

إنها مادة الألغاز ومادة الفوازير ومادة المحيرات التى تغذى ملكة التفكير وتقويها وتكسبها المرونة اللازمة لمواجهة أية مشكلة من المشكلات اليومية ..

وينبغى أن ندرك أن الغرض من الرياضيات لا يقف عند حل مسألة حسابية أو معادلة جبرية أو نظرية هندسية وإنما هى وسيلة فعالة لتكوين قوام العقل وتشكيله بالصورة التى تجعله قادرا على التفكير السليم وأخذ القرار المناسب ، بل وتمكنه من التحديث والابتكار فى سلوكياته ومنهج حياته .

وإذا كانت الرياضيات هى أساس الاختراعات والأبحاث العلمية فإننا ينبغى أن نهتم بها ونبذل كل ما وسعنا الجهد لكى نلم بها ، ونستسيغها ، ونحبب أبناءنا فيها حتى نزيل عنهم ما شوه الرياضيات فى نفوسهم ، وجعل منها مادة التعقيد والطلاسم التى لا تحل !! .